دعاء الجنَّة
من بساتين السنَّة

للإمام الحافظ أبى بكر بن أبى شيبة الكوفى
159 - 235 من الهجرة المباركة

تحقيق

عبد القادر بن عبد العزيز بن
حامد القاهري

نسخة منقولة من الكتاب المطبوع بدار المحروسة للكتب والتراث بمصر المحروسة 1250من الهجرة 1829 من الميلاد

مكتبة الإيمان – المنصورة

ت: 2257882

الطبعة الأولى

2006م – 1427هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الإمام أبو بكر بن أبى شيبة

الحمد لله رب العالمين بديع السماوات والأرض الحق المبين ليس كمثله شىء وهو السميع العليم مالك يوم الدين وبه نستعين ونسأله الصراط المستقيم صراط المنعمين لا صراط المغضوب عليهم والضالين.. أشهد أنه لا إله غيره ولا رب غيره ولا مستعان إلا به هو خلق الرسل والأنبياء وعلمهم قبل الناس الوحدانية ومعنى الألوهية وحقيقة العبودية وهداهم إلى صراطه المستقيم، فجعل العمل بالنية، وحسن أخلاقهم بالسوية وجعل النار تشتعل فى قلوبهم تطهيرًا من الوثنية وأمور الجاهلية وبصحيح العبودية فنشهد بأن أنبياءه ورسله حق مبين لا ريب فيه البتة، وأن محمدًا منهم رسولنا ورسول الأنام عند الرخاء وعند الشدة نسألك بحمدك العظيم وبوجهك الكريم الجنة..

دعاء الجنة كتابى كتبته فى المحرم الخامس عشر لسنة مائتان وعشر من الهجرة المباركة

فى بيتى بالكوفة ويغفر الله لوالدى محمد بن إبراهيم كان قد كتب فى ورقات (من حفظ على أمتى أربعين حديثًا فى أمر دينها بعثه الله فقيها وكنت لـه شفيعا....) وقد أسنده إلى أسانيد عديدة فيها الخير فكان من الأعمال الحميدة التى جعلتنى أكتب أربعين حديثا من شيوخى – رحمهم الله – ومن كتب قديمة بين يدى فأختار بعد ما أستخير مما ينفع به لكثرة المفاسد فى زماننا، فأجبر بها قصور فى العبادات والمعتقدات وأثمر بها ركائز الصبر فى الرخاء وفى الشدة، وقد سميت كتابى دعاء الجنة.. وقد أنهيته بحمد ربى ﷻ وفضله فى الكوفة، المحرم الخامس عشر لسنة مائتان وعشر من الهجرة.. بعد صلاة العصر وقد أخفيت الأسانيد معتمدًا على الله أولا، ثم على صحتها وشهرتها وليتحقق حفظها باليسر لقولـه عليه السلام: «يسروا ولا تعسروا».. ووفقنا الله لما يحب ويرضى..

عبد الله بن محمد بن إبراهيم

أبو بكر بن أبى شيبة

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله على نعمة الإسلام لـه، والحمد لله على نعمة الإيمان به، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـه لـه الملك ولـه الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو علـى كـل شيء قدير.. أما بعد

فإن منهج أهل الحق هو اتباع ما كان عليه النبي الأمي – عليه السلام – وصحبه من غير إفراط، أو تفريط وهذا لأهل الفرقة الناجية على ميزان ما أنا عليه وأصحابي وهذا لن يتحقق إلا لأهل الحديث فحسب لا لغيرهم.. بخصوص هذا الكتاب فكل الأحاديث إما أسانيدها صحيحة لذاتها أو لغيرها أو حسنة، ولله الحمد والمنة.

هذا الكتاب ذكر وهو من أفضل الكتب التى رأيتها على الإطلاق فليست من كتب فقه أهل الرأى ولا لغيرهم التى أسأل الله ﷻ أن يحل محلها بكتب الأثر والحديث ويعز أهله، فالكتابين هما الحجة الباقية للعبد لـه أو عليه يوم يقوم الأشهاد لـرب العـالمين.. مؤلفه هو الإمام الحافظ الثقة شيخ الشيخين عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو بكر بن أبى

شيبه الكوفي المولود عام 159 من الهجرة.

روى عن شريك، وهشيم، وابن المبارك، وابن عيينة، وغندر وخلق، وعنه البخارى، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو يعلى، وخلق.

مات فى المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين.. وهو من أهل السنة الذين عملوا فى الحديث قولا وعملا نسأل الله أن يجمعنا أجمعين فى جنة خلده..

* * *

الحديث الأول:

الإسلام هو الاعتقاد والعمل بخمس

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «بنى الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان» [1].

---

(1) رواه البخارى فى صحيحه فى كتاب الإيمان (7)، ومسلم فى صحيحه فى كتاب الإيمان (19)، والترمذى فى سننه (2534)

ومن صفات المسلم: «من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».

***

الحديث الثاني:

العلم قبل العمل فمن عمل قبل أن يعلم كالذى سافر بليل دون دليل يقوده للطريق فهو كالأعمى

قال ﷻ :{فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ} [1].

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : «اسألوا الله علما نافعا وتعوذوا بالله من علم لا ينفع» [2].

والنسائى فى سننه (4915)، وأحمد فى مسنده فى المكثرين وغيرهم.

(1) سورة محمد الآية 11.

(2) رواه ابن ماجه فى سننه برقم (3833) وفيه أسامة بن زيد الليثى من كبار الأتباع (صدوق يخطأ) قلت: لا يحتج به إذا انفرد غير أن المتن يصح بالشواهد لما رواه أحمد وغيره حدثنا وكيع، حدثنا سفيان وعبد الرحمن، عن سفيان، عن موسى بن

وعن معاوية رضى الله عنه قال: قال رسـول الله ﷺ : «من يرد الله به خيراً يفقهه فى

أبى عائشة عن مولى لأم سلمة، عن أم سلمة، قال عبـد الـرحمن فى حديثه عن من سمع أم سلمة، تحدث أن النبى ﷺ كان يقول فى دبر الفجر إذا صلى: «**اللهم أنى أسألك علماً نافعاً وعملاً متقبلاً ورزقاً طيباً**» حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عـن موسـى بـن أبى عائشة، عن مولى لأم سلمه عن أم سلمه أن رسـول الله ﷺ كان يقول إذا صلى الصـبح حـين يسـلم فـذكره * قلـت: هـذا إسناد رجاله ثقات خلا مولى أم سلمة، فإنه لم يسم، ولم أر أحدًا ممن صنف فى المبهمات ذكره ولا أدرى ما حالـه، رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة، عن محمود بن غـيلان، عـن وكيـع، عـن سفيان، عن موسـى بـن أبـى عائشـة، ورواه أحمـد بـن منيـع في مسنده عن حجاج بن محمد حدثنى شعبة فـذكره، ورواه مسـدد مسنده عن أبى عوانة عن موسى بن أبى عائشـة عـن مـولى لأم سلمة عنها سواء، ورواه أبو داود والطيالسى، وأبو بكر بن أبـى شيبة فى مسنديهما عن شعبه به، ورواه الحميـدى فـى مسـنده، عن موسى بن أبى عائشة ورواه عبد بن حميـد فـى مسـنده عـن عبد الملك بن عمرو عن شعبه به. ولـه شاهد من حديث ثوبان، رواه أبو داود والترمذى.. (حسن).

الدين» [1].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال: «بلغوا عنى ولو آية ، وحدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» [2].

الفلاح فى العلم فإنه نبراس لطريق الحق الأبلج.. فالعلم منه عليه السلام ومن قبله آيه ومن اتخذ دونهما فهو بحق الأحمق.. فليس وراءهما غير قول برأى، وبدع القياس فى الثرى الموحل، فالأول علم ينفع والآخر علم لا ينفع..

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قـال: «من دعا إلى هدى كان له من

---

(1) رواه البخارى فى صحيحه برقم (69) فى كتاب العلم، مسلم فى صحيحه برقم (1719) فى كتاب الزكاة، والترمذى فى سننه في كتاب العلم عن ابن عباس وأبى هريرة (2569).

(2) رواه البخارى فى صحيحه برقم (2302) فى كتاب أحاديث الأنبياء، والترمذى فى كتاب العلم (2593) وأحمد فى مسنده فى المكثرين (6198).

الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا»[1].

عن ابن عمر قال: ثم العلم ثلاثة كتاب ناطق..... وسنة ماضية.... ولا أدرى [2].

قلت: (قول الإمام أبو بكر) والقليل القائل بلا أدرى.. يتقى الله ولا يخشى النـاس للرياء العليل ، راقب الله فى السر والعلن.. ولا تقل بقياس ولا برأى، فكله فاسد ذليل، فالعلم من كتاب خير من ألف متعالم مقلدون لأَوْلاَهُم فالخير فى الكتاب قرآن وسنة فهما على المقلدون ثقل عليهم فأعياهم..

* * *

الحديث الثالث:

النوايا مفتاح الأعمال كلها وبدونها تصبح الأعمال سراباً لا قرار لها، فالنوايا بالنسبة للأعمال كلجام للحيوان، وكالماء للإنسان، ولذوات الأرواح فهى تصلح العمل الصالح وتثبته فلا يضيع ولا يشرد والنوايا الحسنة لا تصلح فاسد الأعمال كالذى لجم ثوره بلجام من قطمير أو خيط نحيل

---

(1) صحيح مسلم فى كتاب العلم (4831)، الترمـذى فـى كتـاب العلم (2598)، وأبو داود فى كتاب السنة (3993)، ابن ماجه فى كتاب المقدمة (202).

(2) حسن لشواهده فى الآثار وعن ابن عمر.

عمر بن الخطاب رضى الله عنه على المنبر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» [1].

***

الحديث الرابع:

البدع من أقبح المخالفات، ومن أبشع الشركيات وأبى الله أن يقبل صاحب بدعه، والبدع هى كل أمر مستحدث فى الدين وبطل قول بعضهم بأنها كل نهى نهى عنه رسول الله هو البدعة، بل هو الحرام وهو أهون من البدعة بكثير

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله: «أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وإن أفضل الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار أتتكم الساعة بغتة وبعثت أنا والساعة هكذا صبحتكم الساعة ومستكم، وأنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله، ومن ترك دينا أو ضياعا فإلى وعلى، وأنا ولى المؤمنين» [2].

---

(1) رواه البخارى وغيره عن عمر بن الخطاب وهذا من أحادى الأحاديث التى أنكر البعض الأخذ بها.

(2) رواه مسلم فى صحيحه برقم (1435) فى كتاب الجمعة،

الحديث الخامس:

التقى باب الفلاح الذى لا يغلق أبداً إلا إذا أغلقه صاحبه بالوقوع حول الشبهات

النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع فى الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا إن حمى الله فى الأرض محارمه ، ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب» [1].

والنسائى فى كتاب صلاة العيدين برقم (1560)، وأبو داود فى كتاب الفرائض برقم (2513).

(1) رواه البخارى فى صحيحه برقم 50 فى كتاب الإيمان، ومسلم فى كتاب المساقاة (2996)، والترمذى فى البيوع (1126) والنسائى في البيوع (4377)، أبو داود فى سننه (2892) وغيرهم.

الحديث السادس:

كن رسول لرسول الله بأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر واصبر على ما أصابك فذلك من أعظم الأمور وأقواها عند ربك

عن عائشة أنها قالت: «مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم» (1).

---

(1) رواه ابن ماجة فى سننه برقم (3993) فى كتاب الفتن، وقد ضعفت سنده بسبب عمر بن عثمان (مستور) وبسبب شيخه عاصم بن عمر بن عثمان (غير معروف) وقد أورده أبو بكر الهيثمى (المتوفى سنة 735) بنفس السند السابق وكذا ابنه عليّ ابن أبى بكر الهيثمى فى مجمع الزوائد برقم (7/ 226) وقال فيهم ما لم أعرفهم وقد وجدت أبو بكر بن أبى شيبه قد أورده بسنده فى مصنفه ج (7/ 530/ 37745) وقال: حدثنا وكيع (ثقة حافظ) عن يزيد بن مردانبة (ثقة) عن خليفة بن سعيد أقل أحواله صدوق فقد وثق أنه قال: رأيت عثمان بن عفان فى بعض طرق المدينة وهو يقول: مروا بالمعرف وانهوا عن المنكر قبل أن يسلط عليكم شراركم فيدعو عليهم خياركم فلا يستجاب لهم (صحيح الإسناد).

وعن حذيفه بن اليمان أنه قال: «الذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم»[1].

* * *

الحديث السابع:

الصلاة ركوع وسجود ومواقيت وطهارة ونية

وليس لـه نصيب من صلاته من أطال قراءتها، ولم يطل ركوعها قدر ما قرأ ولم يطل سجودها قدر ما قرأ وما أحدثه الناس فى زماننا من طول القراءة، وضياع حق الركـوع والسجود من تلك القراءة بدعة تبطل الصلاة ولا عذر لجاهل، لأن العلم فريضة عليه، وعلى غيره.

---

(1) (وقد حسن!!) حسنه الألبانى فى صحيح الجامع الصغير بـرقم (7070) وقال: (حسن) قلت: قد رواه الترمذى فى سننه فـى كتاب الفتن (2095) وعلته (عبد الله الأنصارى) واسمه (عبـد الله بن عبد الرحمن الأشهلى) (مقبول) ومثلـه لا يحسـن حديثـه إذا انفرد به.. وكذا عند البيهقى فى الكبرى وشعب الإيمان على مداره.. غير يمكن قبول متنه لما يوافقه من أحاديث أخـرى غـير ما ذكر.. أما بنفس هذا النص فلا يحتج به إلا بشاهد يطابق هذا المتن وإلا فلا.. والذى قبله ينفع لتحسين ما يطابقه.

عن بعض الصحابة أنهم قالوا: قال – عليه الصلاة والسلام : «أعط كل سورة حظها من الركوع والسجود» [1].

عن حنظلة الكاتب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ووضوئهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة»، أو قال: «وجبت له الجنة» [2].

«طلب العلم فريضة على كل مسلم... وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في

---

(1) رواه أحمد في مسنده في البصريين (صحيح) وفيه: أن مقدار السورة المقروءة (بما فيها الفاتحة) يكون مقدار الركوع الزمني وكذا السجود وقد تضافرت الآثار عنه عليه السلام أن صلاته كانت كذلك..

(2) رواه أحمد في مسند الكوفيين بسند حسن لذاته. وأقول: أين هنا تطويل القراءة؟!! وضياع الركوع والسجود؟!! نسأل الله – تعالى – السلامة من كل إثم..

البحر» [1].

«أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها» [2].

«الصلاة ثلاثة أثلاث: الطهور ثلث، والركوع ثلث، والسجود ثلث، فمن أداها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله ، ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله» [3].

«إن الرجل ليصلى ستين سنة وما تقبل له صلاة ، ولعله يتم الركوع ولا يتم السجود ويتم السجود ولا يتم الركوع» [4].

---

(1) رواه ابن عبد البر فى العلم عن أنس (صحيح) قلت: والعلم من كتاب الله ﷻ ومن سنن نبيه عليه السلام بالآثار الصحاح، وأما غير ذلك ليس بعلم، وهو قول ابن مسعود وجل من الصحابة..

(2) رواه أحمد والحاكم فى مستدركه (صحيح)..

(3) أخرجه البزار فى مسنده برقم (1/ 177/ 349) وهو فى السلسة الصحيحة للألبانى مجلد (6/ 1 ح 2537ص85).

(4) أخرجه الأصبهانى فى الترغيب، وابن عدى فى الكامل بإسناد ضعيف وقد ذكره أبو بكر بن أبى شيبه موقوفا (صحيح) والموقوف هنا لا يقال بالرأى حكمه حكم الصحيح.

الحديث الثامن:

السواك: مطهرة للفم ومرضاة للرب والصلاة به (بعد أن تستاك) بسبعين صلاة بدون استياك

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : «صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير سواك»

(1) .

* * *

الحديث التاسع:

التقليد: هو اتباع من لا يستحق من البشر دون دليل على اتباعه فلا دليل على اتباع بشر غير رسول الله فحسب والمقلد الذي يقلد الناس فى العبادات، أو العقائد بدون نص علمه. هو باليقين معذب فى قبره لا محالة.

عن أسماء قالت: أتيت عائشة وهى تصلى فقلت ما شأن الناس فأشارت إلى السماء

فإذا الناس قيام فقالت: سبحان الله قلت: آية فأشارت برأسها أى نعم فقمت حتى تجلانى

---

(1) قد صح عندى هذه الآثار بالمتابعات وبالشواهد عن أكثر من خمسة من الصحابة، وقد دونتها فى مخطوطتى (المجنيات المنجيات) ولله الحمد والمنة.

الغشى فجعلت أصب على رأسى الماء فَحِمدَ اللهُ ﷻ النبيُّ ﷺ وأثنى عليه ثم قال: «ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته فى مقامى حتى الجنة والنار، فأوحى إليَّ أنكم تفتنون فى قبوركم مثل أو قريب لا أدرى أى ذلك قالت أسماء من فتنة المسيح الدجال يقال: ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن لا أدرى بأيهما قالت أسماء فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا هو محمد ثلاثا فيقال: نم صالحا قد علمنا إن كنت لموقنا به، وأما المنافق أو المرتاب لا أدرى أي ذلك» **قالت أسماء فيقول: لا أدرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته**[1].

* * *

الحديث العاشر:

الإسبال حرام من تعمده، أو لم يتعمده وبطلان قول من قال بأنه حرام للقاصد به الخيلاء فحسب فهل كان عبد الله بن عمر المقتفى أثر الرسول المحافظ على السنة اتفاقا صاحب خيلاء وأهل زماننا من الطهر بمكان؟!

---

(1) رواه البخارى فى صحيحة فى كتاب العلم، ومسلم فى الكسوف، وأحمد فى المكثرين.

«يا سفيان بن سهل لا تسبل إزارك فإن الله لا يحب المسبلين» [1].

عن ابن عمر قال: مررت على رسول الله ﷺ وفى إزارى استرخاء فقال: «يا عبد الله

---

(1) رواه بن ماجه فى اللباس برقم (3564) (صحيح) وإن كان فيه شريك فهو لم يخالف فقد ذكره الطبرانى فى مسند الشاميين برقم (1237) حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ابن زبريق الحمصى، ثنا جدى إبراهيم بن العلاء ثنا الوليد بن مسلم ثنا الوليد بن سليمان بن أبى السائب، عن القاسم، عن أبى أمامه، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ لحقنا عمرو بن بينها الأنصارى فى حلتين إزار ورداء قد أسبل فجعل رسول الله ﷺ يأخذ بناحية ثوبه ويتواضع لله، ويقول: «**اللهم عبدك وابن عبدك، وابن أمتك**» حتى سمعها عمرو بن بينها فالتفت إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنى أحمش الساقين فقال النبى ﷺ : «**يا عمرو: بن بينها إن الله قد أحسن كل شىء خلقه إن الله لا يحب المسبلين**» ثم قال رسول الله ﷺ بكفه تحت ذلك، ثم قال: «**يا عمرو: بن بينها هذا موضع الإزارة**»، ثم رفعها ووضعها تحت ذلك ثم قال: «**يا عمرو: هذا موضع الإزارة**»، ثم رفعها تحت ذلك فقال: « **يا عمرو: هذا موضع الإزار**».

ارفع إزارك» فرفعته ثم قال: «زد» فزدت فما زلت أتحراها بعد، فقال بعض القوم إلى أين؟

فقال: أنصاف الساقين[1].

عن جابر بن سليم قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو محتب بشملة لـه، وقد وقع هدبها على قدميه فقلت: أيكم محمد أو رسول الله ﷺ ؟ فأوم بيده إلى نفسه فقلت: يا رسول الله إنى من أهل البادية وفِيَّ جفاؤهم، فأوصنى فقال: «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط، ولو أن تفرغ من دلوك فى إناء المستسقى، وإن امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه فإنه يكون لك أجره، وعليه وزره... وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة وإن الله ﷻ لا يحب المخيلة، ولا تسبّن أحداً» فما سببت بعده أحداً، ولا شاة ولا بعيرا[2].

* * *

الحديث الحادى عشر:

الصلاة إلى سترة ، السترة واجبة على الإمام ، والمنفرد فى الصلاة المفروضة، والنافلة وغيرهما ، وبطلان اتخاذ الخط كسترة

وقولـه عليه السلام: «إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدنو منها».

---

(1) رواه مسلم فى صحيحه برقم (3892) وغيره.

(2) رواه أبو داود برقم (3562) فى كتاب اللباس (حسن لذاته).

معنى ذلك عندما يصلى أحدكم إلى سترة ، لا كما قال بعض أصحاب الـرأى: إذا بمعنى الاختيار.. قلنا: وهذا مثل قولـه عليه السلام: «إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل» فهل مجيء الجمعة على الاختيار؟

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحربة، فتوضع بين يديه فيصلى إليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك فى السفر، فمن ثم اتخذها الأمراء [1].

«إذا صلى أحدكم فليصلى إلى ستره وليدن منها ولا يدع أحد يمر بين يديه فإن جاء أحد يمر فليقاتله فإنه شيطان» [2].

* * *

الحديث الثانى عشر:

وجوب السحور فى رمضان بالأخص ومن قال: إنه على الاستحباب فقد أبعد وغرب وله ميقات

---

(1) متفق عليه.
(2) رواه أبو داود بسند (صحيح لذاته) فى كتاب الصلاة برقم (598).

معلوم بالتأخير بداية ونهاية.

وأذان بلال بليل أى فى بقايا الليل مع وجود بشائر الصبح قبل الاعتراض لا فى ظلمة تامة، بل أن بداية السحور مع بداية أول النهار طلوعا، وقبل اعتراض بياضه فى الأفق أى عندما يكون مستطيلا.

«فصل بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحور»[1].

«السحور أكله بركة، فلا تدعوه، ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء، فإن الله ملائكته يصلون على المتسحرين»[2].

---

(1) رواه أحمد فى مسنده فى مسند الشاميين بسند صحيح.

(2) رواه أحمد فى مسند المكثرين بسند ضعيف والعلة فيه: (عبد الرحمن بن زيد) وقد حسنه الألبانى برقم (3682) وقال: (حسن) وبالبحث عنه وجدته عنده أيضاً فى مسند المكثرين وفيه (رفاعة) وهو عندنا صدوق؛ لأن الذى حدث عنه يحيى ابن أبى كثير الطائى وهو عندنا وعند الكرام فى هذا العلم إمام لا يحدث إلا بمن هو ثقة فكل شيوخه هكذا وهذا بعدما حكم له إمام الأئمة الغير متساهل الإمام أبو حاتم الرازى فالحديث هذا حسن لغيره والأخير لذاته..

«بكروا بالإفطار وأخروا السحور» [1].

عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إن بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم ثم قال: وكان رجلا أعمى لا ينادى حتى يقال له: أصبحت أصبحت» [2].

«كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر» [3].

---

(1) رواه ابن عدى عن أنس (صحيح) والطبرانى فى الكبير (25/ 163) وغيرهما.. وهو عند الألبانى فى صحيح الجامع الصغير وأشار إليه ب (صحيح).

(2) رواه البخارى فى صحيحه برقم (582) فى كتاب الأذان، ومالك فى الموطأ فى كتاب الأذان، والإقامة.

(3) رواه أبو داود فى الصوم، والترمذى فى الصوم، وابن أبى شيبة فى مصنفه وعلته قيس بن طلق (عندنا مقبول وليس بدرجة الصدوق) ولكن له شواهد عديدة منها ما رواه ابن أبى شيبة برقم (9070) حدثنا أبو أسامة، عن أبى هلال. قال: حدثنا سواده بن حنظلة الهلالى، عن سمرة بن جندب قال: قال

عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال ولا بياض الأفق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا» وحكاه حماد بيديه قال: يعنى معترضاً [1].

* * *

رسول الله ﷺ لا يمنعنكم أذان بلال من السحور، ولا الصبح المستطيل ولكن الصبح المستطير فى الأفق، وبالمناسبة أسوق بعض المحرقات لأقوال بعض المنتسبين للعلم بهتاناً وزوراً بأن الأحوط عند الشك فى طلوع الفجر التوقف عن السحور.. ما رواه ابن أبى شيبة فى مصنفه (2/ 288/ 9063) حدثنا وكيع، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس قال لغلامين له، وهو فى دار أم هانئ فى شهر رمضان، وهو يتسحر، فقال أحدهما: قد طلع الفجر، وقال الآخر: لم يطلع، قال: اسقيانى أيضا برقم (9066) حدثنا وكيع عن الفضل ابن دهم، عن الحسن قال: قال عمر: إذا شك رجلان فى الفجر فليأكلا حتى يستيقنا.. نسأل الله علما نافعا، ونعوذ به من علم لاينفع.

(1) رواه مسلم فى صحيحة برقم (1831) وغيره.

الحديث الثالث عشر:

هجر أهل البدع والمعاصى دقها وجلها من الواجبات وإن كانوا من ذوى الأرحام

عن سعيد بن جبير أن قريباً لعبد الله بن مغفل خذف قال فنهاه وقال: إن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف وقال: «إنها لا تصيد صيداً ولا تنكأ عدوًّا ولكنه تكسر السن وتفقأ العين» قال: فعاد فقال: أحدثك أن رسول ﷺ نهى عنه ثم تخذف لا أكلمك أبداً [1].

عن عائشة رضى اللهم عنها أنه اعتلَّ بعير لصفية بنت حيي، وعن زينب فضل ظهر، فقال رسول الله ﷺ لزينب : «أعطيها بعيرا» فقالت: أنا أعطى تلك اليهودية، فغضب رسول الله ﷺ فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر [2].

عن ثوبان مولى رسول ﷺ أن هبيرة دخلت على رسول الله ﷺ وفى يدها خواتيم من

---

(1) رواه مسلم فى صحيحه برقم (3614) فى كتاب الصيد.
(2) رواه أبو داود فى سننه وأحمد على مدار سمية تلميذة لعائشة وشيخة الثقة ثابت البنانى ومثلها حسنة الحديث.. (حسن لذاته).

ذهب يقال لها: الفتخ، فجعل رسول الله ﷺ يقرع يدها بعُصية معه يقول لها: «يسرك أن يجعل الله فى يدك خواتيم من نار» فأتت فاطمة فشكت إليها ما صنع بها رسول الله ﷺ قال: وانطلقت أنا مع رسول الله ﷺ فقام خلف الباب وكان إذا استأذن قام خلف الباب قال: فقالت لها فاطمة انظرى إلى هذه السلسلة التى أهداها إلىَّ أبو حسن قال: وفى يدها سلسلة من ذهب فدخل النبى ﷺ فقال: «يا فاطمة بالعدل أن يقول الناس: فاطمة بنت محمد وفى يدك سلسلة من نار» ثم عذمها عذماً شديداً ثم خرج ولم يقعد، فأمرت بالسلسلة فبيعت فاشترت بثمنها عبداً فأعتقته، فلما سمع بذلك النبى ﷺ كبر وقال: «الحمد لله الذى نجى فاطمة من النار»[1].

* * *

الحديث الرابع عشر:

لا يجوز قراءة القرآن فى يوم أو يومين ولا يستطيع أحد أن يصلى بثلث القرآن فى الصلاة

عن عبد الله بن عمرو أنه قال: يا رسول الله فى كم أقرأ القرآن قال: «فى شهر» قال: إنى أقوى من ذلك يردد الكلام أبو موسى وتناقصه حتى قال: «اقرأه فى سبع» قال: إنى

---

(1) رواه أحمد فى مسنده (صحيح).

أقوى من ذلك قال: «لا يفقه من قرأه فى أقل من ثلاث» [1].

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال النبى ﷺ لأصحابه: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن فى ليله» فشق ذلك عليهم وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: «قل هو الله أحد الله الصمد ثلث القرآن» [2].

***

الحديث الخامس عشر:

المحافظة على الوضوء من الإيمان وأنه شطر الإيمان

عن أبى مالك الأشعرى أن رسول الله ﷺ قال: «إسباغ الوضوء شطر الإيمان، والحمد لله ملء الميزان والتسبيح والتكبير ملء السماوات والأرض، والصلاة نور، والزكاة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» [3].

---

(1) رواه أبو داود فى الصلاة (صحيح لذاته).
(2) رواه البخارى فى صحيحه فى فضائل القرآن وغيره.
(3) رواه الترمذى فى سننه فى كتاب الدعوات (3439)، والنسائى فى الزكاة (3393) وابن ماجه فى الطهارة وسننها

الحديث السادس عشر:

النوم بالوضوء فيه كل الخير، ولا يحافظ عليه إلا مؤمن

عن البراء بن عازب قال: قال النبى ﷺ : «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهى إليك، وفوضت أمرى إليك، وألجأت ظهرى إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا مَنْجَا منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذى أنزلت ونبيك الذى أرسلت، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به» قال: فرددتها على النبى ﷺ فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذى أنزلت قلت: ورسولك قال: «لا ونبيك الذى أرسلت»[1].

---

(276) (صحيح لذاته).

(1) رواه أحمد فى مسند الكوفيين (17848)، والبخارى (239) فى صحيحة فى الوضوء، مسلم فى صحيحة (4884) كتاب الذكر والدعاء والتوبة، والترمذى: (3498) كتاب الدعوات، وأبى داود (4389) فى كتاب الأدب (صحيح لذاته).

عن ثوبان قـال: قـال رسـول الله ﷺ : «استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن» [1].

* * *

الحديث السابع عشر:

كراهية اعتكاف المرأة في المساجد

ولا ينظر لما فعلته النسـاء بعـد وفاتـه ﷺ، فـإن هجـره للمسـجد، وتركـه للاعتكـاف لهو خير دليل على رفضه ﷺ لما فعلن، وهو نوع من أنواع الإنكار.

عن عائشة رضى اللـهم عنهـا قالـت: كـان النبـى ﷺ يعتكـف فـى العشـر الأواخـر مـن رمضان فكنت أضرب لـه خبـاء، فيصـلى الصـبح، ثـم يدخلـه فاسـتأذنت حفصـةُ عائشـةَ أن تضرب لها خباء، فأذنت لهـا فضـربت خبـاء، فلمـا رأتـه زينـب بنـت جحـش ضـربت خبـاء آخر فلما أصـبح النبـى ﷺ رأى الأخبيـة فقـال: «ما هذا؟» فـأخبر فقـال النبـى ﷺ : «آلبر ترون

(1) رواه أحمـد فـى مسـند الأنصـار (21344)، وابـن ماجـه فـى الطهارة وسننها (273)، الدارمى فى سننه فى كتـاب الطهـارة (653) (صحيح لغيره) وغيرهم.

بهن؟» فترك الاعتكاف ذلك الشهر، ثم اعتكف عشراً من شوال [1].

* * *

الحديث الثامن عشر:

من أقبح البدع الاعتكاف فى المساجد الناس والصحيح لا اعتكاف إلا فى المساجد الثلاثة، فيكون هذا الاعتكاف الذى فى غير المساجد الثلاثة باطل، وأقوال الناس لا تفيد ما قاله حذيفة مما يفيد تقيد بنوع المسجد، فالعبرة بالنص عنه عليه السلام لا بأقوال الناس مهما علا شأنهم.

عن حذيفة بن اليمان أنه قال: «لا اعتكاف إلا فى المساجد الثلاثة» [2].

---

(1) رواه البخارى فى الاعتكاف (1892) وغيره.

(2) صحيح لا اعتكاف إلا فى المساجد الثلاثة (صحيح عن حذيفة ابن اليمان) ولا يصح ما ذهب إليه البعض من أصحاب لىِّ النصوص بكون أن الاعتكاف ناقص وأنه صحيح متأولين بالحديث: «**لا إيمان لمن لا عهد له**»، بكون أن الإيمان صحيح غير أنه منقوص، هذا باطل مثل " لا صلاة لمن لا وضوء له " هلا قالوا بكون الصلاة صحيحة ولكنها غير كاملة؟! ومن اعتكف فى غير المساجد الثلاثة فاعتكافه باطل لا أجر عليه، وكما قال الإمام سعيد بن المسيب: لا اعتكاف إلا فى مسجد نبى (صحيح السند) أخرجه الإسماعيلى فى المعجم (2/112)، الطحاوى فى المشكل (4/20) وقد ادعى نسخه!!!! وهذا من أبعد الأمور

عن سعيد بن المسيب أنه قال: «لا اعتكاف إلا فى مسجد نبى» [1].

* * *

الحديث التاسع عشر:

الذهب للنساء حكمه كحكمه للرجال

عن أبى هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ : «ويل للنساء من الأحمرين: الذهب والمعصفر» [2].

وقد رواه سعيد بن منصور وشك، فقال: (لا اعتكاف إلا فى المساجد الثلاثة أو مسجد جماعة)!! ونرد على هذا بأمر بسيط جداً هو أنه قد ورد بطرق ثوابت دون هذا الشك (لمن أراد الرجوع إلى السلسلة الصحيحة للألبانى مجلد 6/ 1 ح 2786 ص667 - 676) وقد حاج حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله ﷺ ابن مسعود عندما قال له: " أما علمت أنه لا اعتكاف إلا فى المساجد الثلاثة ".

(1) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه وابن حزم بسند صحيح عنه.

(2) حسنه الألبانى فى صحيح الجامع برقم (7138).

عن أبى أمامة الباهلى: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريرا ولا ذهباً» [1].

كان ﷺ يمنع أهله الحلية والحرير، ويقول: «إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها ، فلا تلبسوها فى الدنيا» [2].

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن ابنة هبيرة دخلت على رسول الله ﷺ وفى يدها خواتيم من ذهب يقال لها: الفتخ، فجعل رسول الله ﷺ يقرع يدها بعصية معه يقول لها: «يسرك أن يجعل الله فى يدك خواتيم من نار» فأتت فاطمة فشكت إليها ما صنع بها رسول الله ﷺ قال: وانطلقت أنا مع رسول الله ﷺ فقام خلف الباب وكان إذا استأذن قام خلف الباب قال: فقالت لها فاطمة: انظرى إلى هذه السلسلة التى أهداها إلىّ أبو حسن قال: وفى يدها سلسلة من ذهب فدخل النبى ﷺ فقال: «يا فاطمة بالعدل أن يقول الناس فاطمة بنت محمد وفى يدك سلسلة من نار ثم عذمها عذماً شديداً، ثم خرج ولم يقعد» فأمرت بالسلسة فبيعت فاشترت بثمنها عبداً فأعتقته فلما سمع بذلك النبى ﷺ كبر وقال: «الحمد لله الذى

---

(1) رواه أحمد فى مسند الأنصار برقم (21218) (صحيح لذاته).
(2) رواه النسائى (صحيح لذاته).

نجى فاطمة من النار»[1].

قالت أسماء بنت يزيد الصحابية قالت أنها سمعته ﷺ يقول: «أيما امرأة تقلدت بقلادة من ذهب قلدها الله ﷻ مثلها من نار يوم القيامة ، وأيما امرأة جعلت فى أذنيها خرصا من ذهب جعل الله ﷻ فى أذنيها مثله من نار يوم القيامة»[2].

عن معاوية يخطب فى ظل الكعبة وهو يقول: «نهى رسول الله ﷺ عن حلى الذهب ولبس الحرير»[3].

عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ جمع نساء المسلمين للبيعة، فقالت لـه أسماء: ألا تحسر لنا عن يدك يا رسول الله؟ فقال لها رسـول الله ﷺ : «أنى لست أصافح النساء،

---

(1) رواه أحمد فى مسنده بسند (صحيح لذاته).
(2) رواه البيهقى فى شعب الإيمان (4/ 141/ 7346) رجاله ثقات وهو حسن لذاته أى من أعلى مراتب الصحة مثل الـذى قبلـه والحمد لله غير محمد بن غالب وهو صدوق.
(3) رواه أحمد فى مسنده بسند جيد ويشهد لـه ما سبق وما لحق.

ولكن آخذ عليهن» وفى النساء خالة لها عليها تلبسان من ذهب وخواتيم من ذهب فقال لها رسـول الله ﷺ : «يا هذه هل يسرك أن يحليك الله يوم القيامة من جمر جهنم سوارين وخواتيم» فقالت أعوذ بالله يا نبى الله قالت: قلت: يا خالتى اطرحى ما عليك فطرحته فحـدثتنى أسماء والله يا بنى لقد طرحته فما أدرى من لقطه من مكانه، ولا التفتَ منا أحد إليه قالت أسماء: فقلت: يا نبى الله إن إحداهن تصلف عند زوجها إذا لم تملخ لـه، أو تحلى لـه قال نبى الله ﷺ : «ما على إحداكن أن تتخذ قرطين من فضة وتتخذ لها جمانتين من فضة فتدرجه بين أناملها بشيء من زعفران فإذا هو كالذهب يبرق» [1].

عن أم سلمة قالت لبست قلادة فيها شعرات من ذهب قالت: فرأها رسول الله ﷺ

---

(1) رواه أحمد فى مسنده ورجالـه ثقـات غـير شـهر بـن حوشـب (صدوق يحتج به عندنا) فلا ينظر لترك شـعبة بـن الحجـاج لـه فقد حكم على أبى هريرة بالتدليس!! وقد قال الإمام أحمد وأبو زرعة الرازى عنه: (لا بأس به) وقد وثقه كل من يحيى بن معين ويعقوب بن سفيان والعجلى.. حسـن لذاتـه وقـد أثنـى عليـه البخارى وقال حسن الحديث وقوى، وقـوى أمـره، وقـال عنـه ابن معين في رواية أنه (ثبت).

فأعرض عنـى فقـال: «ثـم ما يؤمنك أن يقلدك الله مكانها يوم القيامة شعرات من نار» قالـت: فنـزعتها.

عن أم سلمه قالت: لبست قلادة فيها شعرات مـن ذهــب فرآنـى النـى ﷺ فكرهـا فأعرض عنى، فقال: «ثم ما يؤمنك أن يقلدك الله مكانها يوم القيامة شعرا من نار...» عـن أم سلمة قالت: ثم دخل رسول الله ﷺ وعلى شعرات من ذهب، فأعرض عنى فقلت: يـا رسول الله ألا تنظر إلى زينتى؟ فقال: «عنها أعرض فقطعتها فأقبل إلىَّ بوجهه» [1].

* * *

الحديث العشرون:

وجوب الصلاة فى النعال فى غالب الأوقات فى المساجد وغيرها وما أحدثه البعض فى زماننا بفرش المساجد بمفروشات لا خير فيها البتة لمنعها من تحقيق أمر فى الشرع واجبا أو مستحبًّا

(1) أحاديث أم سلمة بأسانيد مختلفة لذا فهى تقوى بعضها الـبعض ولا ينظر لأقوال المخالفين.

عن شداد بن أوس أنه قال: قال رسول الله: «صلوا فى نعالكم ولا تشبهوا باليهود» [1].

عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : «خالفوا اليهود، فإنهم لايصلون فى نعالهم ولا خفافهم» [2].

* * *

الحديث الحادى والعشرين:

إطعام الطعام من أفضل الأعمال فى الإسلام

عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله ﷺ أى الإسلام خير قال: «تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» [3].

* * *

الحديث الثانى والعشرين:

أحب الأعمال إلى الله، وأحب الكلام إلى الله

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : «سددوا وقاربوا واعملوا أن لن يدخل أحدكم عمله

---

(1) رواه الطبرانى بسند (صحيح).
(2) رواه أبو داود بسند (حسن لذاته).
(3) رواه البخارى فى صحيحه برقم (11) فى كتاب الإيمان وغيره.

الجنة أن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل»[1].

عــن معــدان بــن أبــى طلحــة اليعمــري قــال: لقيــت ثوبــان مــولى رســول الله ﷺ فقلت أخبرنى بعمل أعملـه يـدخلنى الله بـه الجنـة، أو قـال: قلـت: بأحـب الأعمـال إلى الله، فسـكت، ثـم سـألته، فسـكت، ثـم سـألته الثالثـة، فقـال: سـألت عـن ذلـك رســـول الله ﷺ فقـــال: «عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة» قـال معـدان: ثـم لقيـت أبـا الـدرداء فسـألته فقـال لى مثل ما قال ثوبان[2].

عــن الــبراء بــن عــازب قــال كنــا جلوســاً عنــد النبــى ﷺ فقــال: «أى عرى الإسلام أوسط؟» قــالوا: الصــلاة؟ قــال: «حسنة وما هى بها» قــالوا: الزكــاة؟ قــال: «حسنة وما هى بها» قــالوا: صــيام رمضــان؟ قال: «حسن وما هو به» قــالوا: الحـج؟ قــال: «حسن وما هو به» قــالوا: الجهــاد؟ قــال: «حسن وما هو به» قــال: «إن أوسط عرى الإيمان أن

(1) رواه البخارى (5413) وغيره.
(2) رواه مسلم فى صحيحه برقم (735) وغيره.

تحب فى الله وتبغض فى الله» [1].

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده» [2].

عن أبا علىٍّ الجنبى أنه سمع أبا سعيد الخدرى أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «من قال رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة» [3].

---

(1) رواه أحمد بسند صحيح لذاته برقم (17793).

(2) رواه البخارى فى صحيحه برقم (5927) وفى رواية له برقم (6188) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم**» ورواه غيره.

(3) رواه أبو داود فى سننه برقم (1306) (حسن لذاته).

من قال إذا أصبح: «رضيت بالله رباً وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا.. فأنا الزعيم. لآخذن بيده حتى أدخله الجنة» [1].

* * *

الحديث الثالث والعشرين:

من رأى النبى ﷺ فى المنام كان خيراً له إذا كانت رؤيته بشرى ومن رآه سيراه، ولن يحجب عنه يوم القيامة وليس كمثل بعض أصحابه الذين سيحرمون من رؤيته ﷺ يوم القيامة وسيحرمون من شربة الماء من الحوض

عن أبى هريرة قال سمعت النبى ﷺ يقول: «من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة ولا يتمثل الشيطان بى» قال أبو عبد الله: قال ابن سيرين: إذا رآه فى صورته [2].

عن أنس رضى اللهم عنهم قال: قال النبى ﷺ : «من رآنى فى المنام فقد رأنى، فإن

(1) هذا عن المنذر صاحب رسول الله ﷺ وقد رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد (ضعيف) وقد تابعه ابن وهب كما جاء فى الإصابة (6/ 226) فيحسن الحديث.

(2) رواه البخارى فى صحيحه فى كتاب التعبير (6487) وغيره.

الشيطان لا يتخيل بى ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»[1].

عن طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تمس النار مسلماً رآنى أو رأى من رآني»[2].

* * *

الحديث الرابع والعشرين:

فضل الصدق والقول والعمل به عظيم

عن عبد الله رضى الله عنهم عن النبى ﷺ قال: «إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا»[3].

* * *

(1) رواه البخارى (107)، ومسلم (4206) وغيرهما.
(2) رواه الترمذى بسند جيد.
(3) رواه البخارى فى الأدب برقم (5629) ومسلم فى البر والصلة (4719) وغيرهما.

الحديث الخامس والعشرين:

طاعة الزوج يا أمة الله فرض عظيم

عن ابن عباس قال: قال النبى ﷺ : «أريت النار فإن أكثر أهلها النساء يكفرن قيل أيكفرن بالله؟ قال: يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت: ما رأيت منك خيراً قط»[1].

عن حفص عن عمه أنس بن مالك قال: كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه، وإن الجمل استصعب عليهم فمنعهم ظهره، وإن الأنصار جاءوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنه كان لنا جمل نسنى عليه وإنه استصعب علينا ومنعنا ظهره، وقد عطش الزرع والنخل، فقال رسول الله ﷺ : «قوموا» فقاموا فدخل الحائط والجمل فى ناحية فمشى النبى ﷺ نحوه فقالت الأنصار: يا نبى الله إنه قد صار مثل الكلب وإنا نخاف عليك صولته فقال: «ليس علىَّ منه بأس» فلما نظر الجمل إلى رسول الله ﷺ أقبل نحوه حتى خر ساجداً بين يديه، فأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذل ما كانت قط حتى أدخله فى العمل فقال له أصحابه: يا

(1) رواه البخارى فى كتاب الإيمان رقم (28) وغيره.

رسول الله هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك ونحن نعقل، فنحن أحق أن نسجد لك، فقال:

«لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها، والذى نفسي بيده لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد، ثم استقبلته، فلحسته ما أدت حقه» [1].

---

(1) رواه أحمد في مسنده، وفيه حفص بن عمر بن سعد وثقة ابن حبان وقد حدث عنه خليفة بن خلف (وهو دون الثقة) (صدوق قد خرف) فمثل حفص هذا لا يكون صدوقا غير أنه يكون ربما مقبولا فلا يحتج به إذا ما انفرد غير أنى وجدت له شاهدا عن الحاكم (2/ 206/ 2768) عن أبى سلمة عن أبى هريرة، وفيه سليمان بن داود اليمانى، وهو ضعيف فحسن الحديث بغيره، وقد رواه الطبرانى فى معجمه (8/ 259/ 8007) وفيه (عبد النور بن عبد الله بن سنان البصرى أبو محمد) وثقه ابن حبان وهو رافضى كذاب كان يضع الحديث (قلت: وهذا ليس من عنده) فقد ذكرت طريقين سابقين آنفا وبالمناسبة هذا الأخير (عبد النور بن عبد الله) ليس هو عبد النور بن عبد الله بن سنان البصرى، فهذا ملقب بأبى الجوزاء ويكنى بأبى عثمان فذلك ثقة من الحادية عشر.

«ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ النبى فى الجنة، والشهيد فى الجنة، والصديق فى الجنة، والمولود فى الجنة، والرجل يزور أخاه فى ناحية المصر فى الله فى الجنة ، ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة؟ الودود الولود العنود التى إذا ظلمت قالت: هذه يدى فى يدك لا أذوق غمضا حتى ترضى» [1].

الحديث السادس والعشرين:

العمل للبقاء الدائم أولى من البقاء العادم

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب، ثم قال رسول الله ﷺ : يقول الله ﷻ : يا بن آدم تفرغ لعبادتى أملأ صدرك غنىً وأسد فقرك، وإلا تفعل ملأت صدرك شغلا، ولم أسد فقرك» [2].

---

(1) رواه الدارقطنى فى الإفراد عن كعب بن عجرة، وقد وجدت الألبانى قد حسنه، وبالنظر فيه فقد وجدت للبيهقى (7/ 81، 82) بسندين يقوى بعضهما البعض (حسن).

(2) رواه الحاكم فى مستدركه عن معقل بن يسار بسند مخالف لسند

الحديث السابع والعشرين:

الاستغفار فرض عين وهو عين الرحمة

عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال تعالى: يا ابن آدم! إنك ما دعوتني ورجوتني، غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ما كان منك ولا أبالى، يا ابن آدم! إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بى شيئا – لأتيتك بقرابها مغفرة»[1].

«إن الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط

عند ابن حبان، وأحمد، والجامع لمعمر بن راشد بسنده (11/ 195) وقد حسنته بطرقه ووجدت الألبانى قد صححه فى صحيح الجامع الصغير برقم (1914) وقال: صحيح.. راجع تحقيقى فى كتاب " الأحاديث القدسية عربى – أنجليزى (ح 11/ 37) والقول الراجح فى زائدة بن نشيط ومخالفة ابن حجر فى كونه مقبولا ".

(1) رواه الترمذى وأحمد والدارمى عن أنس بن مالك وأبى ذر (جيد الإسناد).

ورق هذه الشجرة»[1].

«خذوا جنتكم من النار قولوا: سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومعقبات، ومجنبات، وهن الباقيات الصالحات»[2].

---

(1) رواه الترمذى بسند ضعيف يتقوى لما عند أحمد فى مسنده برقم (12076) وقال: حدثنا عبد الصمد، حدثنى أبى، حدثنا سنان، حدثنا أنس، أن رسول الله ﷺ أخذ غصنا فنفضه، فلم ينتفض، ثم نفضه، فلم ينتفض ثم نفضه فانتفض، فقال رسول الله ﷺ : «**إن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها**» (سنان هو: أبى ربيعة فيه لين) (حسن).

(2) رواه الحاكم والبيهقى وقد وجدت أسانيد جياد رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف، وذكره ابن حبان فى الثقات والضعفاء، وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**خذوا جنتكم**» قلنا: يارسول الله من عدو حضر فقال: «**خذوا جنتكم من النار قولوا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهن يأتين يوم القيامة مستقدمات، منجيات، وهن الباقيات الصالحات**».

الحديث الثامن والعشرين:

الصبر من تمام الإيمان

«إن الله سبحانه قال لعيسى بن مريم: إنى باعث بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا ، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ، ولا حلم ولا علم ، قال يارب كيف هذا، ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيهم من حلمى وعلمى» [1].

عن أبى أمامة ﷺ قال: قال النبى ﷺ: «يقول الله سبحانه: ابن آدم! إن صبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى ، لم أرض لك ثوابا إلا الجنة» [2].

الحديث التاسع والعشرين:

وجوب صلة الأرحام والصبر على أذاهم إذا لم تنشأ مفسدة وقطعها فى حال المعصية

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «إن الرحم شجنة من الرحمن

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله فى الصغير رجال داود بن بلال وهو ثقه.

(1) (حسن لذاته) كما حققته فى كتابى زاد المعاد إنجليزى - عربى ص (39) فليراجع قولى فيه.

(2) قد ذكرته فى كتابى الأحاديث القدسية عربى - إنجليزى (ح202، 224) قلت: جيد الإسناد والكلام حول الرد على الهيثمى عندما قال: رجاله رجال ثقات!.

فقال الله: من وصلك وصلته؛ ومن قطعك قطعته»[1].

عن سعيد بن جبير أن قريبا لعبد الله بن مغفل قال فنهاه وقال: إن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف، وقال: «إنها لا تصيد صيدا، ولا تنكأ عدواً، ولكنها تكسر السن، وتفقأ العين» قال: فعاد، فقال: أحدثك أن رسول الله ﷺ نهى عنه ثم لا أكلمك أبدا[2].

* * *

الحديث الثلاثون:

فضل السخي، وذم البخيل والشحيح، والتعوذ من البخل

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : «لا يذهب السخاء على الله، السخي قريب من الله، فإذا لقيه يوم القيامة أخذ بيده فأقاله عثرته».

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : «السخي قريب من الله قريب من الجنة بعيد من

---

(1) رواه البخارى فى صحيحة.
(2) رواه مسلم فى صحيحه.

النـار، والبخيـل بعيـد مـن الله بعيـد مـن الجنـة قريـب مـن النـار، والجاهـل السـخى أحـب إلـى الله مـن البخيل العابد».

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : «السخى قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخى أحب الى الله من عابد بخيل».

قلت: لـه روايات تشدد من أزر بعضها الـبعض فهـى بمجموعهـا جيـدة ولا يحـل الاحتجاج بها.

عن سعد بى أبى وقاص رضى اللهم عنهم كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عـن النبـى ﷺ : «اللهم إنى أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرزل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر» [1].

(1) رواه البخارى وغيره.

الحديث الحادى والثلاثين:

فضل سيد الاستغفار

عن شداد بن أوس رضى اللهم عنه أن النبى ﷺ قال: «سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علىّ، وأبوء لك بذنبى، فاغفر لى، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: ومن قالها من النهار موقنا بها، فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة» (1).

الحديث الثانى والثلاثين:

فضل التهليل

عن أبى هريرة رضى اللهم عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان من يومه ذلك

(1) رواه البخارى فى صحيحه.

حتى يمسى، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء إلا رجل عمل أكثر منه»[1].

* * *

الحديث الثالث والثلاثين:

حب الآخرة ولا عيش إلا عيشها، ومن آثر الحياة الدنيا عن الآخرة فهو أحد المكذبين الضالين

عن عبد الله بن عمر رضى اللهم عنهما قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبى فقال: «كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل»، وكان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك[2].

* * *

الحديث الرابع والثلاثين:

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

عن عوف بن مالك الأشجعى قال: خرج علينا رسول الله ﷺ أو دخل ونحن فى المسجد وبيده عصا وقد علق رجل أقناء حشف فطس بالعصا فى ذلك القنو

---

(1) رواه البخارى فى صحيحه راجع كتابنا مختصر صحيح البخارى ط دار الغد (عربى - إنجليزى) (ح 2053).

(2) رواه البخارى فى المختصر فى المصدر السابق برقم (2059 ح).

ثــــم قـــــال: «لـو شـاء رب هـذه الصـدقة تصـدق بأطيـب مـن هـذا إن رب هـذه الصـدقة يأكـل الحشف يوم القيامة»[1].

* * *

الحديث الخامس والثلاثين:

الحب فى الله والبغض فى الله من أوثق وأوسط عرى الإيمان، وبدونهما يبعد العبد عن الله ويفسد قلبه لا محال من هذا

«أوثق عرى الإيمان: الموالاة فى الله والمعاداة فى الله والحب فى الله والبغض فى الله ﷻ»[2].

الحديث السادس والثلاثين:

الفريضة فى رمضان بسبعين فريضة فيما سواه والنافلة بفريضة والفضل العظيم لمن أشبع صائماً

عن سلمان قال: خطبنا رسول الله ﷺ آخر يوم من شعبان فقال: «يا أيها الناس إنه قد

---

(1) رواه النسائى وغيره بسند يحتج به فى الترغيب والترهيب. (مقبولا).

(2) رواه الطبرانى (صحيح) وقد صححه الألبانى فى صحيح الجامع برقم (2539).

أظلكم شهر عظيم شهر مبارك فيه ليلة خير من ألف، شهر فرض الله صيامه وجعل قيام ليله تطوعا، فمن تطوع فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فى ما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة، وهو شهر المواساة وهو شهر يزدا رزق المؤمن فيه من فطر صائماً كان له عتق رقبة ومغفرة لذنوبه قيل: يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم قال: يعطى الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن أو تمرة، أو شربة ماء، ومن أشبع صائما كان له مغفرة لذنوبه، وسقاه الله من حوضى شربة لا يظمأ بعدها أبداً حتى يدخل الجنة وكان له مثل أجره دون أن ينقص من أجره شيئاً، وهو شهر أوله رحمه، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه أعتقه الله من النار» [1].

---

(1) رواه ابن خزيمة فى صحيحه قلت: (وهذا السند ضعيف) غير أنى وجدت عند الحارث فى مسنده (زوائد الهيثمى: واسمه (الحارث بن أبى أسامة الحافظ نور الدين الهيثمى (186 - 282) برقم (1/ 412/ 321) حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنى بعض أصحابنا رجل يقال له: إياس رفع الحديث إلى سعيد بن المسيب، عن سلمان الصحابى، فذكره.. وأخطأ ابن حجر العسقلانى عندما قال: (ضعيف) تعليقا على قول ابن خزيمة، ولم يقف هو على ما قدمناه وأثبتناه آنفا.. (حسن صحيح) (علة

الحديث السابع والثلاثين:

لا يجوز التضحية بأنثى الشاة، ومن لم يجد فعليه أن يقص شعره، ويحلق عانته، ويقص شاربه، فذلك من تمام الأضحية عند الله ﷻ

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبى ﷺ قال: «أمرت بيوم الأضحى عيداً جعله الله ﷻ لهذه الأمة قال الرجل أرأيت إن لم أجد إلا أضحية أنثى أفأضحى بها قال: لا ولكن تأخذ من شعرك، وأظافرك، وتقص شاربك، وتحلق عانتك، فتلك تمام أضحيتك عند الله ﷻ»[1].

سند ابن خزيمة: على بن يزيد بن جدعان).

(1) أبو داود فى سننه بسند (حسن لذاته) برقم 2407 قلت أيضا: والحد الأدنى للأضحية أن يكون عمرها من ستة أشهر إلى عام ولا يجوز أن تكون أنثى وهذا ما أخبرنا به أحمد برقم (3130) حدثنا عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى حدثنا أنس بن عياض حدثنى محمد بن أبى يحيى مولى الأسلميين عن أمه قالت: حدثتنى أم بلال بنت هلال عن أبيها أن رسول الله ﷺ قال: «**يجوز الجزع من الضأن أضحية**» سنده جيد.

الحديث الثامن والثلاثين:

قيام الليل من أفضل الأعمال

«شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه استغناؤه عما في أيدى الناس» [1].

* * *

الحديث التاسع والثلاثين:

من ذاد فى الزمن لعبادته، أو فى العدد، أو أجهد نفسه فحرمها الطيبات بما يخالف فيه هديه عليه السلام، فذاك هو التنطع الذى يحرم على كل مسلم

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: زوجنى أبى امرأة من قريش، فلما دخلت علىَّ جعلت لا أنحاش لها مما بى من القوة على العبادة من الصوم، والصلاة، فجاء عمرو بن العاص إلى كنته حتى دخل عليها، وقال لها كيف وجدت بعلك قالت: خير الرجال أو كخير البعولة من رجل لم يفتش لنا كنفا، ولم يعرف لنا فراشا، فأقبل علىَّ فعذمنى وعضنى بلسانه، فقال: أنكحتك امرأة

من قريش ذات حسب فعضلتها وفعلت، وفعلت، ثم انطلق إلى النبى ﷺ

(1) رواه الطبرانى وفيه زافر بن سليمان (صدوق لا بأس به) (حسن).

فشكانى فأرسل إلىَّ النبي ﷺ فأتيته فقال لى: «أتصوم النهار» قلت: نعم، قال: «وتقوم الليل»، قلت: نعم قال: «لكنى أصوم وأفطر وأصلى وأنام، وأمس النساء، فمن رغب عن سنتى فليس مني قال: اقرأ القرآن فى كل شهر» قلت: إننى أجدنى أقوى من ذلك قال: «فاقرأه فى كل عشرة أيام»، قلت: إنى أجدنى أقوى من ذلك قال: أحدهم إما حصين وإما مغيرة قال: فاقرأه فى كل ثلاث قال: ثم قال: «صم فى كل شهر ثلاثة أيام» قلت: إنى أقوى من ذلك قال: فلم يزل يرفعنى حتى قال: «صم يوماً وأفطر يوما، فإنه أفضل الصيام وهو صيام أخى داود» قال حصين فى حديثه: ثم قال ﷺ : «فإن لكل عابد شره ولكل شرة فترة فإما إلى سنة وإما إلى بدعة، فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى، ومن كان فترته إلى غير ذلك، فقد هلك» قال مجاهد فكان عبد الله بن عمرو حيث ضعف وكبر يصوم الأيام كذلك يصل بعضها إلى بعض ليتقوى بذلك، ثم يفطر بعد تلك الأيام قال: وكان يقرأ فى كل حزبة كذلك يزيد أحياناً وينقص أحياناً غير أنه يوفى العدد إما فى سبع، وإما فى ثلاث قال: ثم كان يقول بعد ذلك: لأن أكون قبلت رخصة رسول الله ﷺ أحب إلىّ مما عدل به، أو عدل

لكنى فارقته على أمر أكره أن أخالفه إلى غيره[1].

* * *

الحديث الأربعون:

اللزوم بالبيت أمر واجب لا خيار فيه متى؟!

عن عبد الله بن عمرو أنه قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا – وشبك بين أنامله، فالزم بيتك وأمسك عليك لسانك وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بخاصة أمر نفسك ودع عنك أمر العامة»[2].

---

(1) رواه أحمد فى مسنده وغيره، وهو صحيح له أسانيد جياد ومقبولة (صحيح) وقد صححه الألبانى فى صحيح الجامع برقمى (2151 - 2152) وقال: صحيح.

(2) (صحيح) رواه الحاكم، وأبو داود، والبيهقى، وقد صححه أيضا الألبانى (563) فى صحيح الجامع الصغير..

الفهــرس

* * *